

اقرب الى قول السلف والائمة من المتزلة فان قيل
فقد قال الله سبحانه ان لقول رسول كريم وهذا يدل على
ان الرسول احد في الكلام العربي **قيل** هذا باطلا وذلك
ان الله ذكر هذا في موضعين والرسول في احد الموضعين صح
صلى الله عليه وسلم والرسول في الاخرى جبريل وقال
تعالى في سورة الحاقة ان لقول رسول كريم وما هو
يقول شاهق فيك لانهن قومون ولا يقول كما هي قائل
ما تذكرون تنزيل من رب العالمين **فالرسول** هنا الحمد
صلى الله عليه وسلم وقال في سورة التكوين ان لقول رسول
كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين
فالرسول هنا جبريل فوكان اضاف الى الرسول لكونه
احد حروف واو احد من شيا لكان الخبر ان متنا قضين
فانه ان كان احدها هو الذي احده امتنع ان يكون الاخر
هو الذي احده **وايضا** فانه قال لقول رسول كريم
ولم يقل لقول ملك ولا نبي ولقوله الرسول يستلزم رسلا
له فدل ذلك على ان الرسول مبلغه عن مرسله لانه
انشأ منه شيا من جهة نفسه وهذا يدل على ان ضافة
الى الرسول لانه بلغه واداه لانه انشأ منه شيا ولا
ابتداه **وايضا** فان الله سبحانه قد كفر من جعله قول البشر
يقول ان فكره وقد رقت كيف قد رقت فقل كيف قد
نظره ثم عسى ويسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا لا

سبحر يؤثر ان هذا الاقوال للبشر **ومحمد** بشر فمن قال انه
قول محمد فقد كفر ولا فرق بين ان يقول هو قول بشر
او جبريل وماك في جعله قولا لاحد من هؤلاء فقد كفر
ومع هذا **فقد قال تعالى** ان لقول رسول كريم وما هو
يقول شاهق في جعله قول الرسول للبشر مع تكفيره فيقول
انه قول للبشر فعلم ان المراد بذلك ان الرسول بلغه عن
مرسله لانه قول له من تلقا نفسه وهو كلام الله الذي
ارسله كما قال تعالى وان احدهم للبشر من استجار قلبه
حتى يسمع كلام الله فالذي بلغه الرسول هو كلام الله
لا كلامه وهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم بعض
نفسه على الناس بالموسم ويقول الانجيل يحملني الى قومه
لا بلغ كلامه في فان قد يشا قد منعوني ان ابلغ كلام
ربي **رواه** ابو داود وغيره والكلام كلام من قاله
مبتدئا الكلام من قاله مبلغا مؤيدا وموسى سمع كلام الله
بالواسطة والمؤمنون يسمعه بعضهم من بعض فسمع
موسى سماعا مطلقا وبالواسطة وسمع الناس سماعا مقيد
بواسطة كما قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب كما كلم موسى وبين التكليم بواسطة
الرسول كما في الانبياء يا رسال رسول انهم تكلم به حرفا
ويعاينه بصوت صلى الله عليه وسلم **المؤمنون** عنده
يلفون كل امرئ بحمالة واصواتهم كما قال النبي صلى الله

والرسول صلى الله عليه وسلم
هو الذي احده

195

سبحر